

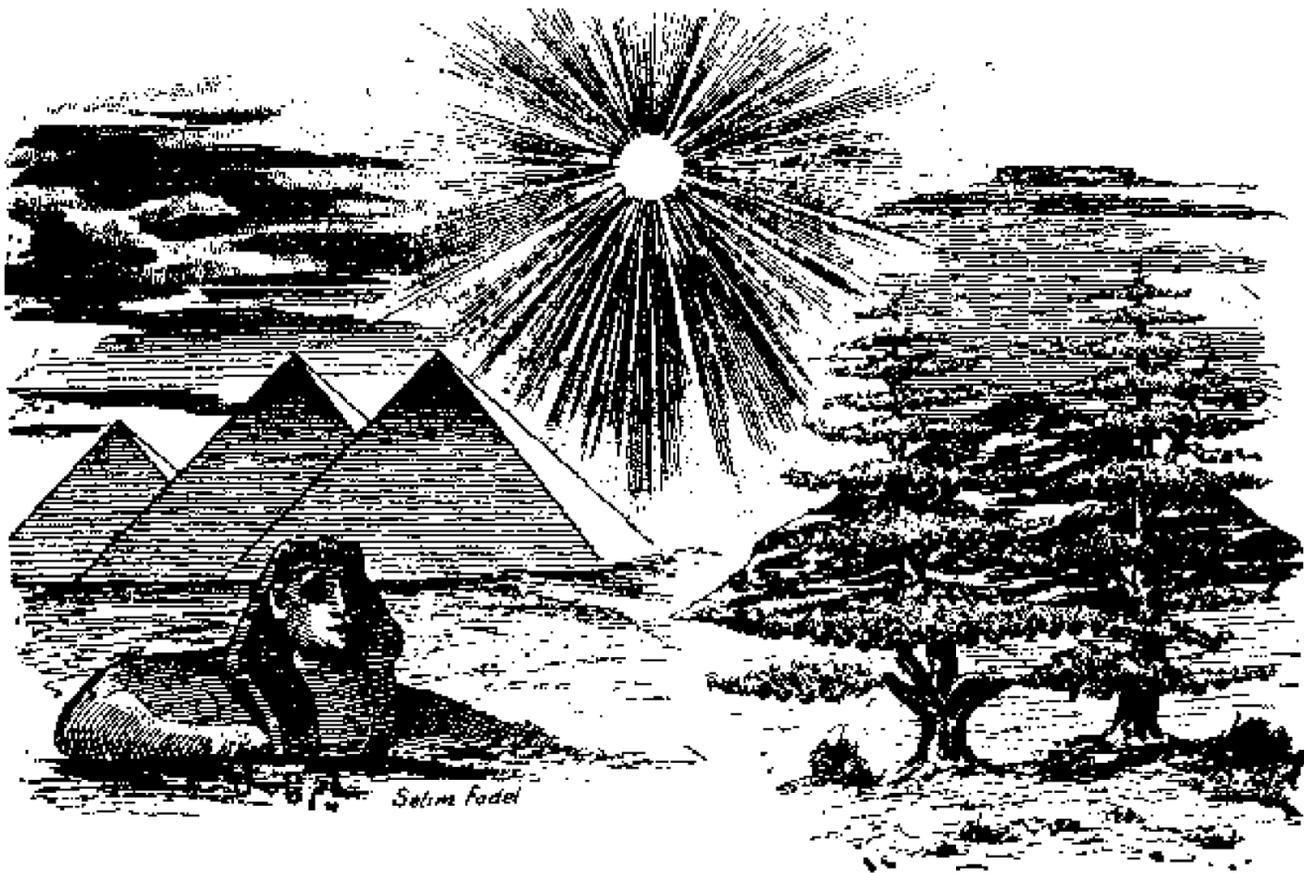
١٩١٠

الشمس

العدد الاول

أغسطس وسبتمبر (آب وأيلول)

الجزءان السادس والسابع



مصر وسوريا

قلنا عند صدور الجزء الاول من هذه المجلة ، إننا انما انشأناها لتكون
الرابطة الادبية بين الاقطار العربية . وذلك بايجاد صلة تعارف وترايط
بين ادباء هذه الاقطار وكتّابها وشعرائها ، بنشر رسوماتهم وما تجود به
قرايحهم ، ليتمّ التعاضد والتساند الادبي ، فنحن في الفائدة المبتغاة من ترسل

الادباء وتأزروهم للقيام بالنهضة الحديثة التي بدت طلائعها في اوائل القرن العشرين حتى كادت تُرجع الى الاداب العربية عصورها الذهبية اقدمنا على هذا العمل بعد مفاوضة السواد الاعظم من أئمة حمة الاقلام ، فأنسنا منهم ارتياحاً عظيماً الى هذا المشروع ، لانهم كانوا يشعرون جميعهم بالحاجة الى التكاتف والتعاون ، لئلا يظلوا منفصلين عن بعضهم بعض ، فلا يعرف الاديب المصري شيئاً عن الاديب الشامي ، ولا يدري هذا شيئاً عن زميله العراقي ، وقس على ذلك

واذا القيت نظرة الى الاجزاء التي صدرت من هذه المجلة ، ترى مقدار استحسان القوم لهذه الفكرة ، وإقبال الادباء على تمضيدها بنية تحقيق هذه الامنية الشريفة . وتجد في كل جزء ميداناً تقابري فيه اقلام الكتاب من كل صقع . حتى عرفت مجلة « الزهور » بهذه الميزة على سائر المجلات ، واصبح يرسلها العدد الكبير من ادباء مصر والشام والعراق والجزائر ومراكش . ناهيك بما يحمل الينا البريد من رسائل التنشيط وكلمات الاستحسان

ولقد سهل علينا ادراك هذه الغاية خصوصاً فيما يتعلق بمصر وسوريا ، لسهولة المواصلات ، وتشابه التقاليد والعادات بين هذين القطرين الشقيقين ، وسير الحركة الفكرية فيهما في مجرى واحد

ولهذا ما كدنا نعلن عن عزمنا على إصدار العدد السنوي الكبير حتى تواردت علينا الرسائل من القراء ، وكلهم مجتمعون على جعل موضوع هذا العدد الخاص « مصر وسوريا » وكنا قد تركنا للقراء الكرام

حق اختيار الموضوع الذي يروقه البحث فيه . ولقد سرنا هذا الاقتراح
ايما سرور لاننا رأينا فيه استحسان العامة وجمهور القراء لغاية المجلة ، بعد
استحسان الخاصة وفئة الادباء . وايقنا بنجاح تلك الفكرة ، وهي التوصل
شيئا فشيئا الى إحكام الرابطة الادبية بين الامصار العربية
هذه هي الاسباب التي حملت ادارة هذه المجلة ايها القارئ العزيز
على ان تتقدم اليك بهذا العدد الخاص المتوج باسم القطرين العزيزين .
وهي على يقين تام من انه سيحل منك محل الرضى والارتياح

*
*
*

بقي علينا بعد ذلك تقرير كيفية طرق هذا الموضوع الواسع . إذ ما
عسانا ان نقول عن مصر وسوريا . ومصر وسوريا مهد الحضارة والمدنية ،
والملمب الذي تمثلت عليه اكبر مشاهد تاريخ البشرية بل إن فينيقيا
وارض الفراعنة هما محور التاريخ القديم ، ودائرة قطبه . حولهما كانت
معتك الامم . وفيهما كان ممر الشعوب في زحفها من الشرق الى الغرب ،
أو من الغرب الى الشرق . في هذين القطرين حدثت الحوادث الماثورة ،
وفي ربوعها جرت الوقائع المشهورة . فكانا في ايام الحرب ساحة الهيجاء ،
وفي ايام السلم مجتمع العلماء . هذا من الوجهة التاريخية اما من الوجهة
الجغرافية فان ذين القطرين قبل تقض برزخ السويس وبعد تقضه
كانا الرابطة بين آسيا وافريقيا ، والطريق اللاحبة بين اوربا والهند والعالم
الجديد . اما الوجهة السياسية فقد ضربنا عنها صفحا في بحثنا منذ البداية ،
لان مجلتنا عربية منذ نشأتها عن السياسات

وعليه فقد وجدنا موضوعنا واسعاً مترامي الاطراف ، تضيق المجلدات الضخمة عن استيعاب بعض ابوابه ، سيما وأنه ليس من غايتنا ايراد تاريخ القطرين ووصفهما جغرافياً ، فالكتب التي تبحث في ذلك هي فوق الحصر فضلاً عن ان ذلك خارج عن نطاق مجلة ادبية فنية مثل « الزهور » ولذلك آثرنا طرق هذا الموضوع من الوجة الادبية . فاستكتبنا الادباء الاعلام الذين يساعدون في تحرير هذه المجلة واضفنا الى كتاباتهم شيئاً من اقوال الكتاب الغابرين وبعض الشذرات الادبية في هذا الموضوع . وزينا ذلك ببعض رسوم المناظر الطبيعية والآثار القديمة في القطرين ، زيادة في الفائدة والرونق

ولا ندعي ذكر كل ما يستحق الذكر من الآثار والمناظر وما كتب فيها قديماً وحديثاً ، لانه لا يخفى ما يستغرق ذلك من الفصول الطوال اذ إن لكل شهر من هذه الاراضي تاريخاً عظيماً او ان فيه أثراً فحياً . فضلاً عن أن لنا متسعاً في الاعداد القادمة لذكر ما ضاق هذا الجزء عن ايراده سواء كان عن مصر وسوريا او عن سائر الاقطار العربية

*
*
*

نعم ان الانسان ينظر الى ماضيه ، فيخاله احسن مما كان ؛ والى حاضره ، فيراه اقبح مما هو ؛ والى مستقبله ، فيظنه اسعد مما سيكون ؛ وبحق قال دانتى الشاعر التلياني : « لا حسرة للانسان في ايام تعاسته اعظم من ذكره مجده السالف » ولكن هذا المبدأ الصحيح في كل فرد من الحياة الاجتماعية فاسد اذا ما استعملناه للشعوب ، فالشعوب تحيا

بماضيها الذي تعدُّه إرثاً ثميناً من الاجداد . ومن صفحات عزِّها الغابر
تتخذ لها قوةً تؤهلها للحياة الامل . فنحن نذكر اذن ماضيها لننشط في
حاضرنا ، ويزداد املنا في مستقبلنا فمسي ان تؤدي مجلتنا بعض
هذه الخدمة

والعربُ اليوم اشبه باليونان من حيث موقفهم إزاء الرقي الاجتماعي :
ماضٍ مجيد ، وحاضر مضطرب ، ومستقبل مجهول سيكون كما يشاؤون
وعلى مقدار استفادتهم في حاضرهم من عبر ماضيهم . ونحن اليوم لسنا في
الظلام ولا في النور . ولكننا واقفون بين هذا وذاك . فمسي ان يكون
ذلك غلساً يعقبه اشراق النهار ، لا غسقا يتقدم زوال الانوار

ولقد جرى اليونان في هذه السنوات الاخيرة على عادة جميلة ، كان
لها اكبر تأثير في احكام رابطتهم القومية . وهي انهم يصدرون كتاباً
سنوياً يشترك في تحريره كل كتابهم من جميع الاصقاع التي تولها ابناء
العنصر اليوناني ، فيكتب كل واحدٍ منهم فصلاً عن احوال ابناء جنسه
في البلد الذي استوطنوه ، فيتألف من ذلك مجموعةٌ ضافيةٌ تتضمن كلَّ
ما يجدرُ بابناء العنصر الواحد معرفته عن اخوانهم وحالتهم الادبية
والاقتصادية ويحمل بالعرب ، وهم الضاربون في انحاء مختلفة ، ان
يخذوا هذا الحدو ، فيأتوا مثل هذا العمل الذي لا تعدُّ فوائده ، ولا
تحصى منافعه . فتكون تلك المجموعة اشبه بمؤتمر سنوي — يصعب عقده
فملاً — يتعارف بواسطتها اهل مصر وسوريا والعراق واليمن ومراكش
والجزائر وتونس والمهاجرون منهم الى اميركا واستراليا والشرق الاقصى .

ويطامون على شؤون بعضهم بعض في كل هذه الاصقاع فيتبادلون
المنفعة والفائدة .

ولم يتيسر لهذه المجلة ان تقوم بمثل هذه الخدمة منذ سنتها الاولى ،
نظراً الى مشقة هذا العمل ووجوب إعداد العدة اللازمة لهذا المشروع
الكبير ، ولكن تلك أمنية من امانها ستعمل على تحقيقها بمناصرة
الفضلاء الفيورين ،

*
* *

وفي هذا العدد - وان كان قاصراً على الادبيات - مقدمة لهذا
المشروع الكبير . لأن ترابط الاجزاء الواحد بعد الثاني يؤول حتماً الى
ترابط الكل

ولقد قسمنا موضوعنا الى ثلاثة اقسام : الاول يبحث في مصر ،
والثاني في سوريا ، والثالث يتناول شيئاً من اقوال كتاب كل قطر في
الثاني ، مما يزيد توثيق عرى التقرب بين القطرين

هذه هي الخدمة التي ينبغي ان تقوم بها ، والغاية التي يجب ان نسعى
اليها ، ولا نشك في ان كل قارئ يود المساعدة على تحقيقها . فان وراء
ذلك تقرب القلوب ، ونشر السلام والوثام ؛ والله الموفق في البداية والختام

مدير المجلة





١

مصر و

﴿ اسماء مصر ﴾

مرجع اسماء مصر الى ثلاث لغات مختلفة : اللغة المصرية ، واللغات السامية ، واللغة اليونانية . فمن الاسماء المصرية « قيت » ومنه اشتق الاسم القبطي الصعيدي « قيمه » والاسم القبطي المنفي « خيمي » وقد اختلفوا في معناه فمن قائل انه موقد ، او بجمرة ، او تنور . ومن قائل انه ربوة ذات نار مستعرة . ومن قائل انه اسود . ومن اسمائها « بق » وهو شجر اليسار ، سميت به لكثرة فيها قديماً . وكذا « تونهي » ، اي ارض الجميز ، لكونه ينبت فيها بكثرة . ولها اسماء اخرى غير ذلك ، منها « آن تاوي » اي اقليم مدينة « آن » الشهيرة الآن بعين شمس

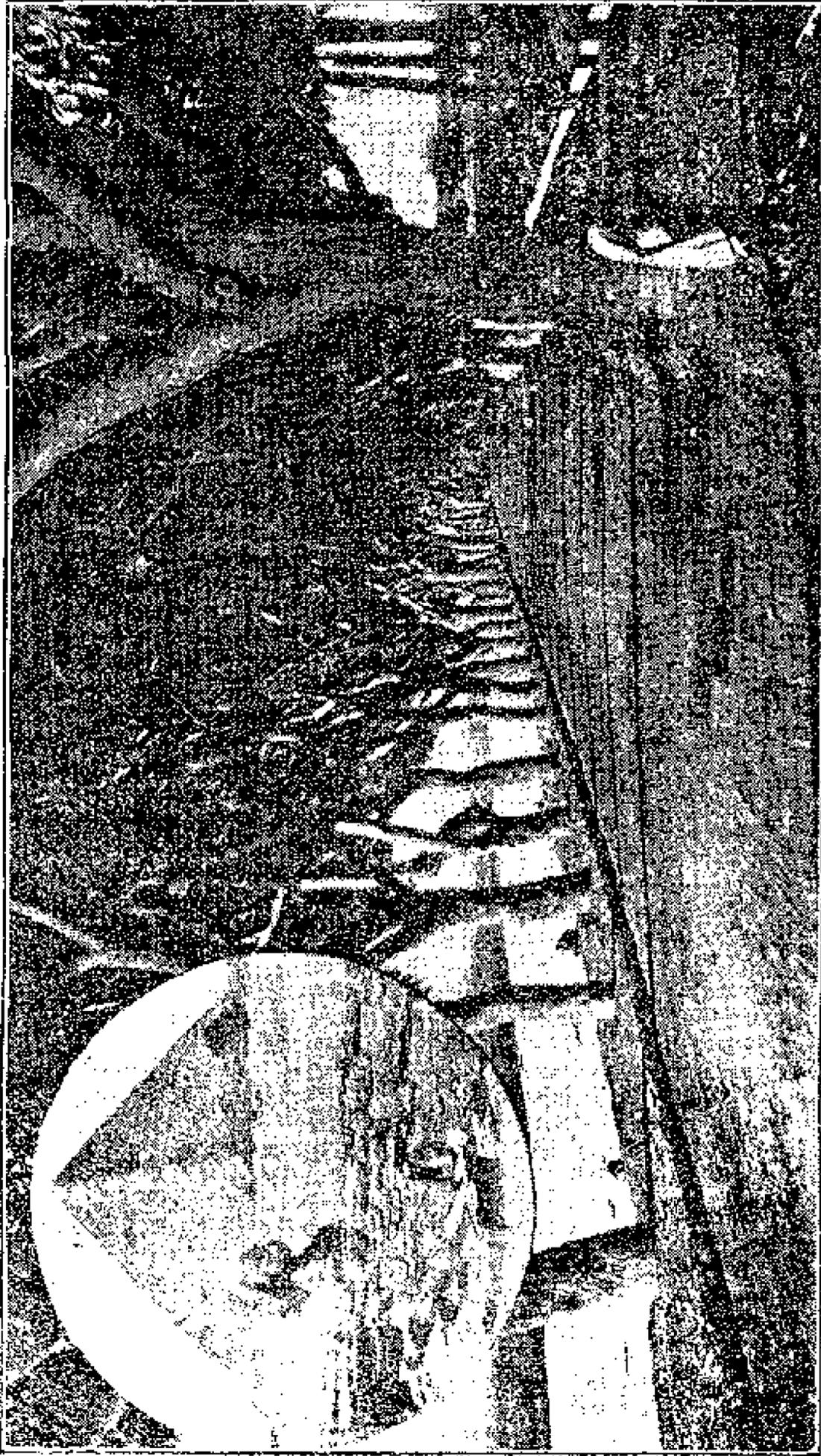
واما اسمائها السامية فهي « مصير » و « مصري » ووجدت في اللوح الاشورية التي وردت من تل العمارنة وتاريخها سنة ١٧٠٠ ق م . وفي شروط العائلة الاولى البابلية المؤرخة سنة ٢٠٠٠ ق م . ذكرت باسم « موصور » في الآثار الاشورية المنقوشة في عهد السرجونيين .

وذكرت في العبرية باسم « ماصور » وهو مأخوذ من « مصرايم » .
وتُعرف في العربية بمصر

أما أسماؤها المتعارفة عند اليونان وفي أوروبا فهي اجيبتوس^(١) Aegyptus
قال بروكش انه مشتق من « حاكباتاح » اسم « منف » عاصمة
الحكومة المصرية القديمة . لان الاقوام المتوحشة من ملاحى البحر
الايض كانوا يقيمون في مصر ازماناً طويلة فيسمعون من اهلها اسم
عاصمتهم هذا لانها كانت اكبر مدن مصر واهمها وانها . فنقلوا اسمها الى
بلادهم وحرّفوه الى « اجيبت » Egypte وهو الشائع الآن وذهب
بكتبت الى غير ذلك ، فقال إن « ا » معناه المشية و « جوب » معناه
الحارس فيكون معناها الراعي . وقد جعلوا اسماً للعقاب تهكماً به ، ثم
أطلقوا على مصر من قبيل التهمك لإغارة الرعاة

(١) احمد كمال

- (١) وقد وردت هذه الكلمة لأول مرة في اشعار هوميروس
(٢) من المحاضرات التي القاها « في الجامعة المصرية » الاثري الشهير
مدير متحف الآثار العربية احمد كمال بك



الاهرام وابو الهول - والطريق المؤدية اليها